

عربيات
دولياتأنقرة تمنح «حماس»
300 مليون دولار سنوياً

ذكرت صحيفة «يديوتس أchronوت»، أمس، أن تركيا تعهدت منح حكومة «حماس» هبات بمبلغ نحو 300 مليون دولار كل عام، أي حوالي نصف الميزانية السنوية لهذه الحكومة. وقالت إن رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان (الصورة)، ورئيس حكومة «حماس»، إسماعيل هنية، اتفقا على ذلك خلال زيارة الأخير لتركيا الشهر الجاري، ونقلت عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن جزءاً ليس بقليل من ميزانية حكومة «حماس» يُنفق على تحسين ترسانة القذائف الصاروخية في قطاع غزة، إضافة إلى توسيع البنى التحتية المدنية والتنظيمية والعسكرية لحركة «حماس» في الضفة الغربية.

(الأخبار)

الاحتلال يعتقل
4 فلسطينيين في الضفة

اعتقلت قوات الجيش الإسرائيلي، 4 فلسطينيين خلال حملة دهم فجر أمس، في الضفة الغربية. وقالت صحيفة «يديوتس أchronوت» الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني، إن القوات الإسرائيلية اعتقلت 2 من الفلسطينيين غرب بيت لحم، أحدهما كان بحوزته سلاح كلاشنكوف، فيما جرى اعتقال 2 آخرين في أريحا ومنطقة أبو ديس، القريبة من مدينة القدس المحتلة.

(يو بي أي)

روس مستشار سزي لأوباما

رغم تنحيه عن منصبه قبل شهرين ونصف شهر، كمستشار خاص للرئيس الأميركي باراك أوباما لشؤون إيران والشرق الأوسط، كشفت صحيفة «هآرتس» أن نديس روس، لا يزال يعمل مستشاراً غير رسمي لأوباما، ويحضر مداورات سرية في البيت الأبيض، ويقدم قناة اتصال مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. ونقلت الصحيفة عن موظف رفيع المستوى في الإدارة الأميركية قوله «بالرغم من أن روس لا يتولى منصباً رسمياً، إلا أنه حصل على تصريح خاص للحفاظ على تصنيفه الأمني يسمح له بمواصلة المشاركة في مداورات البيت الأبيض، والأطلاع على معلومات سرية».

(الأخبار)

تصوّر إسرائيل لحدود فلسطين:
كانتونات محاصرة بالجدار والمستوطنات

في غضون ذلك، رأى عضو المجلس القومي لحركة «فتح» ديمتري دلياني أن تصريحات المرشحين الجمهوريين لخوض سباق الرئاسة الأميركية ميت رومني، ونيوت غينغريتش، خلال مناظرة نظمها شبكة «سي أن أن» أول من أمس، تفوهات تعدّ دليل عنصرية وجهل بأبسط مفاهيم التاريخ والسياسة الشرق أوسطية، وقبل كل شيء حقوق الإنسان. وأضاف دلياني إن الساحة السياسية الأميركية قبل الانتخابات باتت ساحة مزادات سياسية لا منطقية معادية لشعبنا الفلسطيني، مشيراً إلى أن «حملة غينغريتش تلقت مبلغ 5 ملايين دولار من رجل الأعمال اليهودي المتطرف شيلدون ألدسون، بعيد تصريحاته المعادية لشعبنا الفلسطيني الشهر الماضي».

وكان المرشح رومني قد قال، خلال المناظرة، إن «الفلسطينيين ليسوا معنيين بحل الدولتين، بل بالقضاء على دولة إسرائيل»، كما وجه هجوماً إلى حركة «فتح»، مدّعياً عدم صدقها في طرح حل الدولتين. أما غينغريتش فقد قدم وعداً بنقل السفارة الأميركية إلى القدس، ورأى أن «الفلسطينيين شعب اخترع في السبعينات، وأنهم كانوا يعدون قبل ذلك عرباً، بعضهم سوريون، وبعضهم لبنانيون، أو مصريون أو أردنيون».

إلى ذلك، أعربت فرنسا عن دعمها للجهود المبذولة من أجل استئناف المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وأصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بياناً قالت فيه إنه «من المهم أن تقدم الأطراف المعنية في أسرع وقت ممكن اقتراحات مفصلة بشأن الحدود والأمن». وأكدت أن «فرنسا تدعو من جديد الأطراف إلى خلق الظروف المناسبة لإجراء حوار، ولا بد من طرح إجراءات تسمح بتعزيز الثقة». ودعت إلى «الامتناع عن المبادرات الأحادية الجانب، والاستفزازات، مثل استمرار الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية».

(الأخبار، أ ف ب)

وكانت هذه هي المرة الأولى التي تثير فيها حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قضية الحدود مع الفلسطينيين. وقال مسؤول إسرائيلي إن العرض تماشى مع إطار للمحادثات وضعته الرباعية الدولية. وأضاف مسؤول إسرائيلي إن مولخو قدم مبادئ استرشادية تحدد مواقف إسرائيل في ما يتعلق بقضية الأرض، وإن موقف إسرائيل من تسوية قضية الأرض في الضفة الغربية المحتلة يتضمن مبدأ «أن يبقى معظم الإسرائيليين تحت السيادة الإسرائيلية، ومن الواضح أن يبقى معظم الفلسطينيين تحت السيادة الفلسطينية».

نيوت غينغريتش:
الفلسطينيون
شعب اخترع في
السبعيناتبات معروفاً أن
حكومة الاحتلال سعت من
خلال الجولات الاستكشافية
في عمان إلى تقطيع الوقت
والمماطلة، بعدما عرضت
تصوراً عن الأمن يجعل من
فلسطين كانتونات محاطة
بالجدران

أكدت مصادر فلسطينية وإسرائيلية، أمس، أن الدولة العبرية عرضت على الفلسطينيين أفكارها بشأن قضية الحدود والترتيبات الأمنية لإقامة دولة فلسطينية في المستقبل، في محاولة منها لإبقاء المحادثات الاستكشافية في عمان، لكنها قدّمت تصوراً من الكانتونات المحاطة بأسوار، تزامناً مع تسابق المرشحين الجمهوريين الأميركيين على مهاجمة الفلسطينيين، إرضاءً للناخبين اليهود في الحملة الرئاسية.

وقال مسؤولون فلسطينيون إن العرض الشفهي للمفاوض الإسرائيلي اسحق مولخو في اجتماع يوم الأربعاء الماضي لم يكن مبشراً، حيث قدم تصوراً لأرض من الكانتونات محاطة بأسوار مع الحفاظ على معظم المستوطنات الإسرائيلية. وأوضح مصدر في منظمة التحرير الفلسطينية «الفكرة الإسرائيلية للدولة الفلسطينية تقوم أساساً على جدار ومستوطنات».

وأشار المصدر الفلسطيني إلى أن فريق مولخو قال إن أي حل يقيم دولة فلسطينية تعيش جنباً إلى جنب في سلام مع إسرائيل يجب «أن يحافظ على النسيج الاجتماعي والاقتصادي لكل المجتمعات، سواء اليهودية منها أو الفلسطينية». وأضاف إن الفكرة التي قدمها مولخو «لا تشمل القدس ووادي الأردن، وتشمل كل المستوطنات (اليهودية) تقريباً»، وإنه «لم تعرض أي خرائط أثناء الاجتماع».

البحرين

عيسى قاسم يؤكد سلمية الحراك

المنامة - الأخبار

لا تزال المواجهات والتظاهرات متواصلة في البحرين، في وقت أكد فيه المرجع الديني عيسى قاسم، المعرض للاعتقال، على سلمية التحرك، مع أنه عاد ودعا إلى الدفاع عن الأعراض. وقال في خطبة الجمعة «من نأى بالسلمية أكثر مما نادينا؟ ومن طالب بضغط الأعصاب أكثر مما ضغطنا؟ ومع كل قمع وقتك الحكومة لم يتغير مبدأنا». وتساءل هل السلمية أن «يعتدى على الأعراض وتلوث بالصمت؟ وأن لا نمنع عن ذلك، ونحن قادرون عليه؟ ماذا يفعل من يجري الاعتداء على عرضه؟ إن لم يجد لرد العدوان إلا قطع اليد المعتدية. فلتقطع». وتابع «لكانكم تقولون إن على المرأة إما أن تسكت عن المطالبة بالحق، أو أن تقبل ما ينتهك شرفها وكرامتها؟».

وتأتي خطبة الشيخ قاسم، الذي يحظى بشعبية عالية في البحرين، وتتهمه السلطة بالتحريض، وسط استمرار الاحتجاجات وتطورها إلى الاشتباكات، بعدما بدأ المحتجون اعتماد أساليب دفاعية للتصدي للقوات الأمنية ضمن فعالية «قبضة

التأثرين»، وهو ما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات. وبحسب مصادر المعارضة، فإن القوات الأمنية دهمت بلدة النويدرات، فيما خرجت عدة مسيرات سلمية في مناطق المعامير وجزيرة سترة والنويدرات والسنابس والقرية ورسمان. وقالت بقمع السلطات، وتحولت بعض هذه المسيرات إلى مواجهات مع قوات النظام، كما أشارت هذه المصادر إلى أن بلدة الدران القريبة من العاصمة تخضع لحصار عسكري. وما يدل على حالة التوتر الأهلي، هددت مجموعة مؤيدة للنظام تطلق على نفسها اسم «أبناء الفاتح» باستهداف الرموز والشخصيات الدينية المعارضة.

في المقابل، ذكرت وزارة الداخلية على حسابها على «تويتر» أنه «بعد الانتهاء من تشييع المتوفى بستره (وفاة طبيعية بالسكلر) قامت مجموعات من المخربين بأعمال شغب وتخريب، ما استوجب اتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم»، بحسب ما أوردت. وفي خبر ثان، أعلنت «احترق سيارة بالكامل وتضرر سيارتين بجانبها بنسب متفاوتة بمنطقة عراد»، مضيفاً إن «التحريات لا تزال جارية لمعرفة ملابسات الحادثة».

مسرحية، العصاة هي هي». في هذا الوقت، جرت محاكمة رمزية شعبية أصدرت أحكام الإعدام بحق مبارك وسوزان ورموز من النظام السابق وقتلة الشهداء من رجال الشرطة. ومساءً، أعلن بدء اعتصام مفتوح حتى تسليم المجلس العسكري السلطة فوراً لرئيس مجلس الشعب لفترة 60 يوماً، يدعو خلالها إلى انتخاب رئيس للجمهورية قبل صياغة الدستور، مع إلغاء مجلس الشورى واستبدال الوقت المخصص لانتخاب أعضائه لإعداد لانتخابات رئاسية تبدأ في مطلع نيسان المقبل. موقف اختلفت معه جماعة «الإخوان المسلمين» طبعاً التي تفض اعتصامها اليوم.

المحافظات المصرية أيضاً تبارت في منافسة بعضها لبعض من حيث كثافة المشاركة الشعبية؛ إذ خرج عشرات الآلاف من المواطنين في الصعيد والوجه البحري يهتفون ضد حكم العسكر. وفي الإسكندرية، ورغم هطل الأمطار، خرج عشرات الآلاف في شوارع المحافظة من كل التيارات، في ساحة مسجد القائد إبراهيم كالعادة، وأمام مقر قيادة المنطقة الشمالية العسكرية، ومبنى القناة الخامسة الحكومية، مرددين: «مهما نسق مهمما تمطر... حيسقط حكم العسكر».

وأول من أمس، وفي ما يعكس ارتباكاً واضحاً، جاء في بيان للمجلس العسكري أنه «مر يوم على ذكرى ثورة 25 يناير بسلام وسعادة على الشعب المصري بكل طوائفه السياسية، ولن تؤثر فزاعات بعض المايجورين أو المغر بهم للعنف والاعتداء على المنشآت الحيوية أو القوات المسلحة أو الشرطة». وفي السياق، يلتقي المجلس العسكري بالمجلس الاستشاري المقرب منه، اليوم، لمناقشة طرحه «مبادرة التوافق الوطني» التي تطالب المجلس الاستشاري باستصدار مرسوم قانون بإنشاء لجنتين: الأولى لوضع تصور لمشروع الدستور الجديد، والثانية تتولى اقتراح آليات تاليف اللجنة التأسيسية.

محمود والقصر العيني) التزم الإخوان الصمت.

الثورة إذن عادت إلى مواجهة الفوضى الكبيرة التي صنعها المجلس العسكري، ودمر جسور الانتقال إلى جمهورية جديدة بإصراره على إعادة بناء دكتاتورية جديدة، يحكمها كهنة خلف الغرف المغلقة، وتدار بالتحكم عن بعد من مؤسسات الغموض. لماذا لم يفهم الإخوان المسلمون أنهم أصبحوا حزباً لا ينظر الرضى العالي؟ هل كان أمامهم خيار آخر؟

أقام الإخوان أطواقاً تحاول حصار الميدان وتغليب الاحتفال على الثورة، ومع الحشود القادمة من كل الاتجاهات حاصر الثوار حصارهم، وأصبحت منصة الإخوان هدفاً للثوار بهتافات: «بيع بيع الثورة يا بديع»، «أنا موش جبان أنا موش إخوان». مناوشات منصة الإخوان كادت أن تنتهي بصدام عنيف بعد التلويح بالأحذية، وفقدان أعصاب لم تعالجه مسكنات نائب إخواني هتف ضد العسكر.

الثورة رشيقة، خفيفة، تعبر أزماتها وتنتشر أفكارها في الهواء. كتب الثوار على مبنى ماسبيرو بالضوء بسقط حكم العسكر. ماسبيرو لا يزال يكذب: التظاهرات تؤيد العسكر، والثوار يحاصرون المبنى من أجل تطهيره من شياطين الكذب. الهتافات تخترق الأذان، والصور تعيد العيون من عماها، والعسكر ينتظرون في صمت لحظة يخرجون فيها من بحيرتهم الإسنة. أين ستكون محطة الغضب القادمة؟